الجامة والقسط البحري القسط بالضم يكون بحريا وهنديا فالبحري اجود وهو الابيض وهو من عقاقير البحر تتجر به النفساء ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ان امرأة بغيا اى زانية اصله بغويا فاعلت وانما لم يقل بغية لانه فعول اذا كان بمعنى فاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث رأت كلبا فى يوم حار يطيف ببئر اى يدور حولها يقال طاف به واطاف اذا دار حوله قد ادلع بالدال والعين المهملتين اى اخرج لسانه من العطش فنزعت له بموقها اى بخفها فغفر لها وقال البخارى فنزعت خفها فاو ثقته اى احكمته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك الحديث يدل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وعلى ان من اطعم محتاجا الى الغذاء يستحق المثوبة والجزاء ق فاطمة بنت قيس رض اتفقا على الرواية عنها قيل ما روت عن النبى عم اربعة وثلثون حديثا لها فى الصحيحين اربعة احاديث احدها متفق عليه وانفرد مسلم بثلثة قالت طلقنى زوجى ثلثا وكان بيتى فى مكان خال فخفت ان اعتد فيه فرخص لى النبى عم فى النقلة الى موضع آخر فامرنى ان اعتد فى بيت ام شريك ثم رجع عم عنه فقال ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون هم اهل بيعة الحديبية وقيل هم الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا فانطلقى الى ابن ام مكتوم الاعمى فانك اذا وضعت خمارك لم يرك قاله لها اى لفاطمة حين ارادت ان تعتد وقد طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة اى صارت مبتوتة بالثلث الحديث يدل على ان المعتدة مأمورة بصيانة نفسها عن الانكشاف وملازمتها الصلوح والعفاف ق ابو سعيد رض ان امة من بنى اسرائيل مسخت فلا ادرى اى الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت قاله حين سئل عم عن اكل الضب قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة ق لكنه غير مذكور فى صحيح مسلم وانما اخرجه ابو داود والنسائى رواية ثابت بن وديعة والمذكور فى صحيح مسلم عن ابى سعيد ان الله لعن او غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب يدبون فى الارض فلا ادرى لعل هذا منها فلست آكلها ولا انهى عنها اختلف العلماء فى اكله وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه مكروه والشافعى ومالك واحمد الى انه غير مكروه وبيان الدلائل موضع الفقه ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت مرض النبى عم وكانت بعض نسائه ذكرن عنده كنيسة رأينها بارض الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسنها وتصاوير فيها فرفع النبى عم رأسه فقال ان اولئك اشارة الى اهل الحبشة اذا كان فيهم الرجل الصالح توصيفه بالصلوح على الغلبة فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اى صور الصالحين الكائنين فيهم والكاف المكسورة فى اولئك وتلك خطاب للمؤنث وكذا فى قوله اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة

ربو

يعنى كنيسة بالحبشة كان يقال لها مارية اقول ان لفظ يعنى قول المؤلف لكنه لم يقع فى محلها لان لفظ مسجدا لا يصلح ان يفسر بها لان النبى عم اخبر بانه من عادتهم انهم اذا مات فيهم الصالح بنوا على قبره بيتا منقوشا بالصور لا بيتا معينا يقال له مارية اطلق عليه مسجدا باعتبار كونه متعبدا لهم وليس فى الحديث لفظ آخر صالح لان يفسر بها فان جعل تفسيرا لكنيسة واقعة فى قول عائشة رض فبعيد لان المؤلف ليس من عادته تفسير لفظ الراوى الغير المذكور مع ان كنيسة ذكرت فى قول عائشة رض مبينة فلا حاجة الى تفسيرها م عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عنه ان اول الآيات اى علامات الساعة خروجا اى ظهورا تمييز طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى بضم الضاد وفتحها ظرف يقال للوقت بعد طلوع الشمس ضحوة وللوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر وللوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد كذا قال الجوهرى فان قيل كل منهما ليس باول لان بعض الآيات وقعت قبله قلنا الآيات اما امارات دالة على قربها فاولها بعثة نبينا عم او امارات متتالية دالة على وقوعها والآيات المذكورة فى الحديث من هذا القسم لا يقال يعارض هذا ما روى عبد الله بن تميم ان اولها خروج الدجال لان هذه الرواية لا صحة لها ومن شرط المعارضة تساوى الحديثين فى الصحة كذا فى جامع الاصول وايهما ما كانت قبل صاحبتها ما هنا زائدة وتذكيره اى باعتبار معنى كل منهما وتأنيث كانت باعتبار كونه علامة وهذا القول مشعر بان طلوع الشمس ليس باول على التعيين لعل الواو هنا بمعنى او وتؤيده ما جاءت فى رواية او خروج الدابة فالاخرى على اثرها بفتح الهمزة اى على عقبها وقد بقيت منها بقية قريبا قال الشارح انه تمييز عن النسبة فى الاضافة انما ذكره على تشبيهه بفعيل الذى بمعنى مفعول اولان تأنيث الاخرى غير حقيقى ونظر فيه الشيخ الشارح بان الاسناد الى ضميره فلا فرق اذن بينه وبين الحقيقى واقول لا ابهام فى النسبة حتى يحتاج الى التمييز اذ كون شئ على اثر شئ يدل على قربه منه بل الوجه الظاهر ان يكون صفة لمصدر محذوف تأكيدا لما قبله يعنى فالاخرى حصل على اثرها حصولا قريبا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتى تليها اى الزمرة التى تدخل عقيبهم تكون على اضوء كوكب درى بضم الدال وكسرها وبالراء والياء المشددتين منسوب الى الدر مستعمل بمعنى الثاقب فى السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما وهو جمع ساق من وراء اللحم ذكر فى شرح المشكوة التثنية فى زوجتان للتكثير كما فى قوله

King Saud University
Copyright King Saud University